

أرسل الله إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام لقومه حتى يدعوهم لدين الإسلام وإلى توحيد الله سبحانه وتعالى. وقد كانت [ ] - الشريعة التي دعا إليها سيدنا إسحاق أساسها نفس الأساس الذي قام عليه الدين الإسلامي. فكل الأديان السماوية وكل الرسل والأنبياء كانت رسالتهم تدور حول محور واحد وهو التوحيد بالله وتنفيذ شريعته في الأرض. وقد كان سيدنا إسحاق مُرسلاً إلى قوم كنعان في بلاد فلسطين والشام، وبالفعل عاش أعواماً بينهم. وقد ذكرت المراجع الفقهية أن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد قام بوصية ولده إسحاق بأن يتزوج من أقاربه عن الأب. فنفذ سيدنا إسحاق رغبة أبيه وتزوج من السيدة "رفقة" ابنة ابن عمه لكنها كانت لا تلد. فحملت زوجته بتوأم أحدهم هو سيدنا يعقوب عليه السلام، وهو النبي الذي أرسله الله إلى بني إسرائيل. وقد ذكرت المراجع العلمية أن سيدنا إسحاق عليه السلام. قد عاش إلى أن بلغ المائة والثمانون عام، وهي المنطقة التي كان يسكن بها والده سيدنا إبراهيم عليه السلام. قد تمّ دفن أبناء سيدنا إسحاق في المكان الذي دفن فيه سيدنا إبراهيم عليهم جميعاً السلام. فقد روى أحد العلماء أن في يوماً من الأيام طلب سيدنا إسحاق. من ولده يعقوب أن يقوم بإحضار بعض اللحم إليه